

بيان صحفي

مَنْ غَيْرُ دَوْلَةِ الْخِلَافَةِ تُنْسِي دَوْلَةَ يَهُودِ وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ

اغتالت دولة يهود الإجرامية الأربعاء ٢٠١٢/١١/١٤ أحمد الجعبري القيادي البارز في كتائب عز الدين القسام الجناح المسلح لحركة حماس، في غارة جوية على قطاع غزة، في تصعيد متكرر على أهلنا في غزة، دون أن تحسب أي حساب لردود فعل من دول الجوار وعلى رأسها مصر الثورة، التي أرسل رئيسها من اللحظة الأولى لتوليته منصبه رسالة اطمئنان لمجرمها الأول بيريز، ولسان حاله يقول الجواب ما تراه في رسالتي الحميمية، لا ما تسمعه من شعارات فارغة.

ألا يمكن لمصر الثورة أن تتحرك خطوة إلى الأمام نصره لأهلنا في غزة؟ أم هي على درب المخلوع سائرة؟ ألا يمكنها - ولو على استحياء - أن تصدر قراراً حقيقياً لا شكلياً بسحب السفير المصري من دولة يهود؟! أما بخصوص اتفاقية السلام فقد بادر الرئيس مرسي بالتأكيد أن مصر ستلتزم بمعاهدة السلام، وأنه لديه "مقترحات" لتعديل المعاهدة مع إسرائيل ولكنه لا يرغب في القيام بذلك من جانب واحد. هذا ما نقله عنه الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر.

أما بالنسبة لدولة الإجمام الثانية أمريكا فعلاقتنا بها "مميزة"، حيث لم تمض سوى أيام قليلة على تهنئة رئيسها بإعادة انتخابه، هذا رغم تضامنها اللا محدود مع ربيبتها إسرائيل، فقد قال متحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية إن واشنطن "تراقب عن كثب" تطور الوضع في قطاع غزة عقب مقتل القائد العسكري البارز في حركة حماس أحمد الجعبري في سلسلة غارات إسرائيلية. وأكد اللفنتانت كولونيل ستيفن وارنا دعم واشنطن "لحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها ضد الإرهاب". وقال وارنا لوكالة فرانس برس: "نحن على علم (بالأمر) ونراقب الوضع عن كثب". وأضاف: "نحن متضامنون مع شريكنا الإسرائيلي في حقه في الدفاع عن النفس ضد الإرهاب". فهل يُنتظر من هكذا دولة أن تفعل لنا شيئاً؟ وكيف نعتبر علاقتنا مع دولة كهذه "مميزة"؟!

ومن المضحك المبكي حقاً أن يخرج علينا بعد كل هذا قيادي ممن يسمون "بالإسلاميين" فيقول بكل جدية أن "مصر تغيرت وتحررت"، والدليل على ذلك هو "استدعاء السفير الإسرائيلي في القاهرة لإبلاغه احتجاج مصر الشديد على العدوان الإسرائيلي على غزة، واستدعاء سفيرنا في تل أبيب". فمجرد الاستدعاء أصبح الآن رمزاً للتعبير والتحرر؟! ألم يكن هذا "الاستدعاء" هو أيضاً من سنن المخلوع؟!

والله الذي لا إله إلا هو، لن يحرر بيت المقدس إلا جيوش يقودها خليفة المسلمين، فلا زال حكامنا هم حماة حدود كيان يهود الهش القزم المصطنع، فما كانت يهود لتجرؤ على ضرب أهلنا في غزة لو علمت أن للمسلمين خليفة يُقاتل من ورائه ويُتقى به، مثل هارون الرشيد. وكان رده على يهود: "من هارون الرشيد أمير المؤمنين إلى ننتياهو كلب يهود، إن ما ترى دون ما تسمع، والله لأقتلنكم من أرضنا اقتلاعاً، ولأطعمنكم لأسماك البحر وهوام الأرض يا إخوان القردة والخنازير!"

((وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ))

شريف زايد

رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر